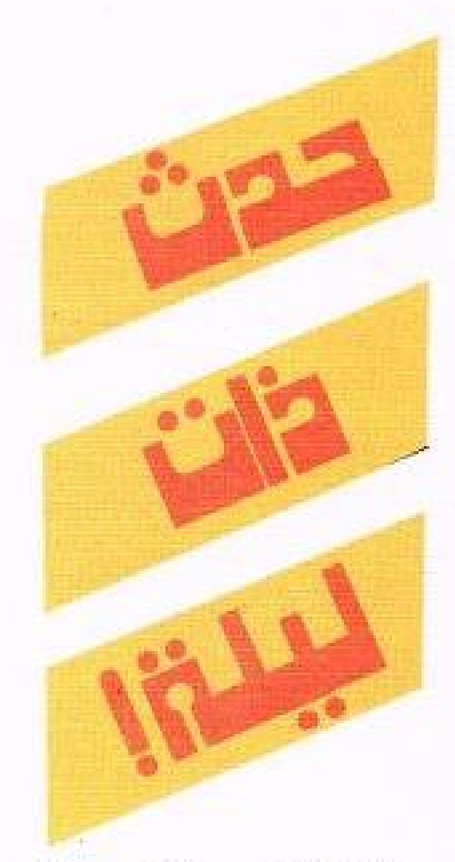
الرجل الخارق

مغامرات اسبوعية مصورة

ـدد
٨٠





«ذات ليلة . . وأثناء جولته التقليدية بين مرابض حيوانات السيرك . . افتقد الرجل المسؤول عن رعايتها دبه الكبير . . وتذكر أنه كان قد نسي باب قفص الدب مفتوحاً . . وأنه قد ترك باب المدخل الرئيسي مفتوحاً كذلك . . وهكذا هرع المروض ومساعدوه خارجاً للبحث عن الدب المفقود . . ولحسن الحظ فإن الدب لم يكن قد ابتعد كثيراً وكان بأنتظار الرجال في ساحة السيرك.

وحاول المدرب بعناية إعادة الدب الى القفص . . غير ان الدب كانت لديه أفكار أخرى . . وفجأة سمع الجميع أصوات موسيقى . . واستمع الدب لفترة قصيرة من الوقت . . ثم . . توجه مسرعاً نحو مصدر الموسيقى . . فلقد كان ممثلاً مدرباً وقد علم من خلال الموسيقى ان الوقت قد حان ليؤدي دوره في الحلبة . . ثم ليعود الى قفصه بكل هدوء».

كان ذلك ما رواه مدير السيرك عن الكيفية التي استطاع بها إعادة الدب الى قفصه بهدوء وبدون عنف . . وكانت الساعة الآن قد بلغت الثانية عشرة . . وعندها هتف من خلال المذياع . . «موسيقى . . استعراض الدب الاكروباتي !» . . وبين صداح الموسيقى وتصفيق الحضور خرج الدب وبدأ العرض في احتفالية السيرك المقام في الهواء الطلق.


في مكان ما ... في باتنا ..
أجل .. أريد "نبيل فوزي" من فضلك ...
لا أعرف رقم مقسمه .. لكنه يعمل في الكوكب اليومي ... أليس كذلك ؟
حسنا .. سأنتظر فيما تراجعين دليلك ...
لا يا آنستي .. لم أطلب "سمير رمزي" ... بل "نبيل" .. "نبيل فوزي" !
انتظر .. أعدك أنك لن تنتظر طويلا ...
وبعدها ... ستنتقل إلى خط آخر .. نهائي !

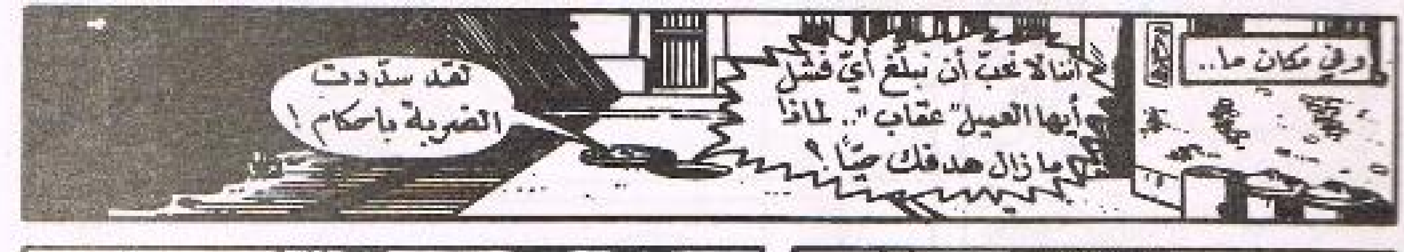
الرجل الخارق




ها قد انتهت المرحلة الأولى
تلحقها تباعاً.. المرحلة الثانية!
وبالتحديد.. إضافة نفسي الخارق لمنع الزجاج المتطاير من جرح الرجل بشرفها نصوي..
قدر المستطاع على أي حـال...
ثم أسلط أشعة نظري الخارقة على ما تبقى..
هل أنت بخير يا سيدي؟
أفضل مما تخيلت.. شكراً لك يا خـارق!
لحسن الحظ أنني كنت أمر من هنا في الوقت المناسب.. أنا..
«جاد» هل أنت بخير؟

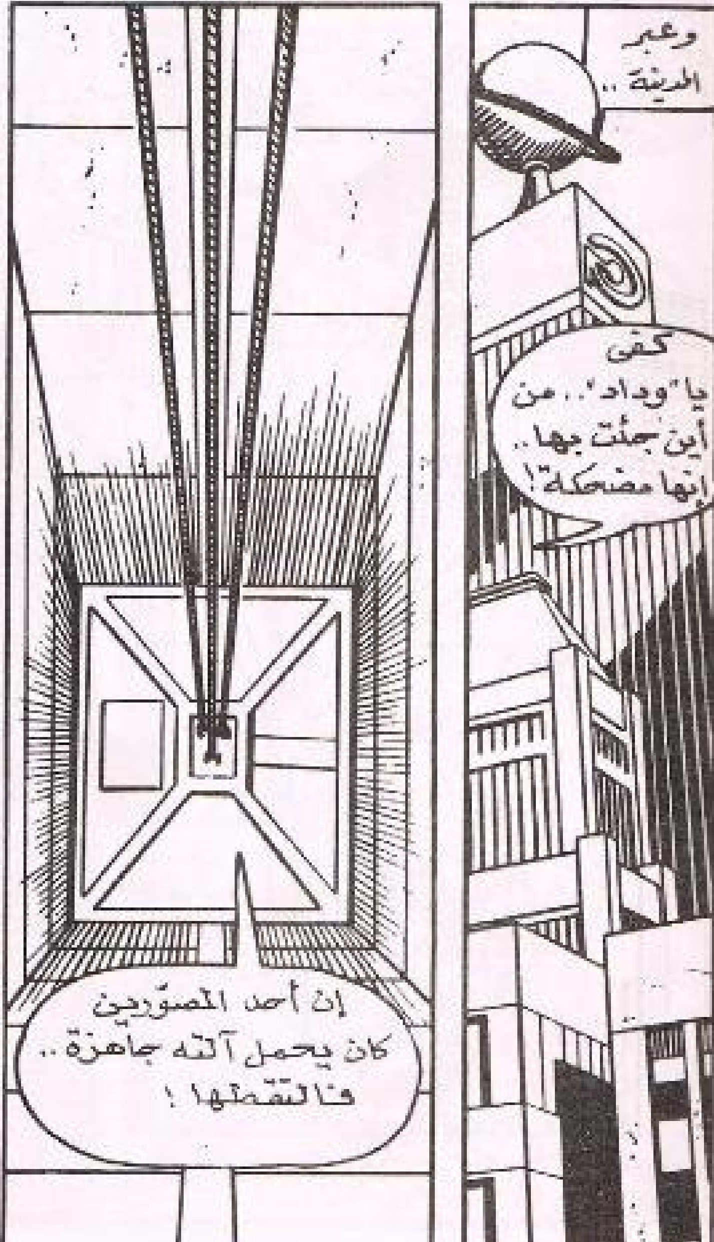


أعذرني.. إنما يبدو أنك لست الوحيد الذي يحتاج إلى مساعدة سأعود إليك!
ربما.. إنما لن أكون هنا عند عودتك..
ماذا جرى هنا؟
أحدهم تسلل إلى مقصورة الرافعة وضربني على رأسي!
إذا لم تكن حادثة كرة الهدم.. مجرد خطأ فني!
لا يا خارق كل شيء مدروس في مصلحتنا.. أحدهم أدار الكرة على هواه!
هل من فكرة عن الفاعل؟
لا.. كائناً من كان.. إنه مدين لي بضربة قاسية!
بعبارة أوضح كان أحدهم يستهدف حجرة الهاتف أو بالأحرى الرجل الذي
وهذا ما يجعل صديقي الملتحي أكثر من مجرد ضحية حادث بالصدفة
ربما استطاع أن يوضح لي...
لم يعد هنا!؟
آسف.. لا يمكنني أن أنتظر هنا بانتظار الخارق
ولكن.. بعد الذي جرى اقتنعت أكثر من أي وقت مضى أن علي ألا أتوقف...
ولو لفترة وجيزة!


وفي مكان ما..
أنا لا نحب أن نبلغ أي فشل أيها العميل "عقاب".. لماذا ما زال هدفك حيًا؟!
لقد سددت الضربة بإحكام!


إنما.. من أين لي
ان أقدر تدخّل
الخارق؟!
هذا شأنك أن تقدّر جميع الاحتمالات... لا نريد اعتذارات يا "عقاب"!


تهمنا النتائج... الفشل مرفوض مهما كان السبب... مفهوم؟!
أجل مفهوم.. أؤكد أنني سأتخلص منه قريبًا!


وعبر المدينة..
كفى يا "وداد".. من أين جئت بها.. إنها مضحكة!
إن أحد المصوّرين كان يحمل آلته جاهزة.. فالتقطها!


وأراد أن يستغلها لكسب بعض الشهرة
نبدو غبيّتين.. أليس كذلك؟
بدون شك يا "رنده"!


إنها نتيجة فقدان الأعصاب في مكان عام .. خاصة نسائيًا ...
يومها.. كنت غاضبة منك جدًا لاعتقادي أنك سرقت قصتي !
وقد فقدت أعصابي !
حسنًا احتفظي بـ... الصورة وفي المرة القادمة عندما تنتابك موجة غضب حدقي بها جيدًا !
شكرًا. سأعمل بنصيحتك !
وأنا آسفة مرة أخرى ... يجب أن نتحاشى كل سوء تفاهم بيننا بأقصى سرعة !
أجل .. فمهما تضاربت أهدافنا وأهواؤنا .. نحن زميلتان !
طبعًا.. إنما في الآونة الأخيرة كانت أعصابي في حالة يرثى لها !
لا داعي للتوضيح .. إنني أفهم مضاعفات إنهاء علاقة قديمة !
أنظري .. هذا رجل يستحق أن نقطع كل علاقاتنا من أجله !
أخفضي صوتك !
انك على حق انما ... لا داعي للصراخ !
وبعد قليل .. في مبنى الشركة الفضائية..
أجل يا سيدتي .. أريد مقابلة السيد "فوزي" !
تفضّل .. ريثما أتأكد من وجوده الآن
غريب !


شكراً لأنك طلبت مني كتابة المقال من جديد .. فأنا ..؟
" عادل " ! أوضح ... ماذا أصابك ؟
هل جننت أم ماذا ؟
هذا الرجل هنالك ...
لقد تعرفت إليه !
تباً له ...
يبدو أنني أكثر شهرة مما أعتقد ...
قد يكونان مجرد مراهقين .. إنما لن أجازف !
إنتظر .. لا أريد سوى توقيعك ..
" عادل " !!
كائناً من كان .. يبدو أنه لا يريد أن يرى أحداً ..
" نديم " ... أنظر ... إنه يتجه نحو النافذة ... سوف يقتل !
إن "عادل" قد تنبأ بنصف الحقيقة فقط إذ لما اتجه الرجل نحو النافذة ...
لم يكن وارداً بالنسبة إليه ... أن ينتحر !


لا ...
أجل .. لا !
وعلى بعد عدة طوابق إلى أسفل حط الرجل دون صوت ...
وما أن لمست رجلاه الأرض ... راح يركض !
فهو معرض لأن يصطدم بأحد المارة ...
إلى أين يا صديقي ؟
الخارق !
وعيناه تجوبان المكان يمنة ويسرة كأن أحداً يطارده ...
ولكنه ليس فريسة في الأدغال ... انه رجل في مدينة ..
وبدأ ماخر شوارع المدينة الكبيرة المكتظة ...



أصبت .. والآن هل لك أن توضح لماذا تعدو في شوارع باستا مذعوراً ..
أو أنك تفضل التفاهم مع الشرطة ؟!
الشرطة .. لا !
لا أعتقد أن ذلك ضرورياً .. ثم أراك جديراً بالثقة !
والأمر ليس كذلك بالنسبة للشرطة .
لا يدهشنك ما سترى يا خارق !
أنت ، أكثر من سواك ، تستطيع أن تجزم ...
أنه لا يمكنك أن تعول على المظاهر وحدها ...
فالحقيقة صعبة البلوغ .. وعليك أن تغوص في العمق لتجدها !
العميل "غسان" .. لقد التقينا سابقاً !
سابقاً ؟
هذه هي مشكلتي يا خارق إنني أحاول الاتصال "بنبيل فوزي" .. إنني في مأزق
ثم لا أذكر أنني التقيتك من قبل .. ثم أنني لا أعلم حتى من أنا !
سوف نجلي الأمور يا "غسان" !



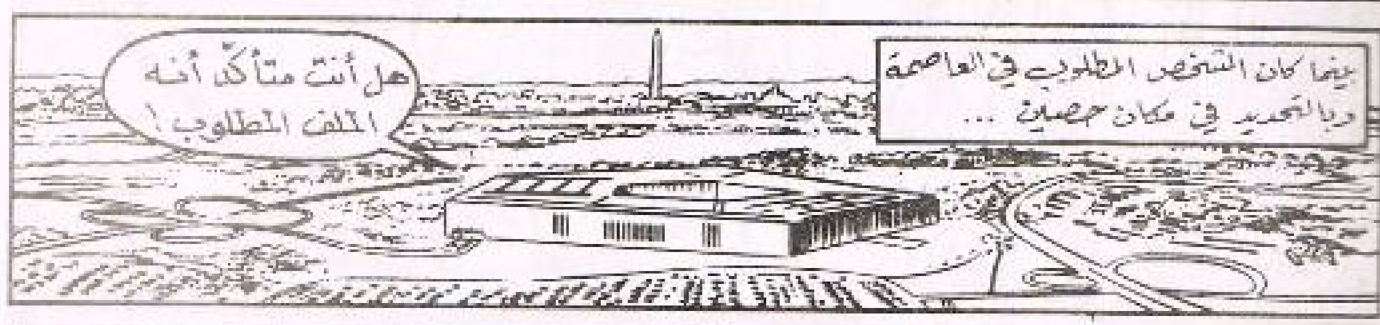
بكل سرور .. إن آخر ما أذكره
يعود إلى صباح اليوم في أحد أزقة باتنا استيقظت ورأسي يضج بأصوات غريبة ...
وثيابي ممزقة .. كأنها احترقت ..
واعتقد أن هذا ما حصل .. إذ عندما التفت إلى فوق ..
رأيت دخاناً يخرج من المبنى .. وقد بدا لي أنني فررت
كنت أنوي الإقتراب لأستوضح الوضع عن كثب
عندما أطلق أحدهم عليّ رشقات نارية متلاحقة .. ولم أتأكد أنني المستهدف
لكنني لم أفكر سوى في النجاة ...
فلجأت إلى أقرب مخبأ .. شاحنة مصبغة .. غير موصودة ...
وما إن التقطت أنفاسي فتشت في جيوبي بحثاً عن دليل ما على هويتي
فلم أجد سوى بعض المال ...
بل الكثير منه ..
وعندها بدأت أتأكد أنني مطارد !


رحت أفكر في مخرج ... دون انفعال ...
فوظفت بعض مالي في شراء ملابس جديدة تشكل تغطية أولى لشخصي ...
وقد قررت أن أواصل التحرك بغية المحافظة على حياتي !
ولكن .. ما علاقة "نبيل فوزي" ؟
لا أدري بالضبط .. إنما الاسم يعني شيئاً بالنسبة إلي اسماً يمكنني أن أثق به وبعد حادث كشك الهاتف تأكدت أن الذعر يطاردني بلا رحمة ..
ومنذ ذلك الوقت أصبحت في حالة ذعر .. أفر كلما حدق بي أحد أو ناداني ... حتى ولو كان لا ينوي شراً ... لم أعد أثق بأحد ...
باستثناء "نبيل فوزي" .. كانت ذكراه توحي لي بالطمأنينة ...
ووجهه كان مألوفاً ...
فتأملت أن يكون مفتاح ذاكرتي معه .. الرجل الوحيد الذي يوحي لي بالطمأنينة في المدينة كلها ..
هل ثقتي في محلها يا طارق ؟ هل تعرف "نبيل" ؟


حتماً .. أعرفه جيداً !
يمكنني أن أفهم العلاقة بين "نبيل" و "غسان" إنما في وضع "غسان" الحالي ...
أفضّل أن يتولى "نبيل" بنفسه ... التوضيح ...
هنا يقيم "نبيل" يا "غسان"! مرحباً "فريد" !
خارق هل جئت لزيارة السيّد "فوزي".. لكنه ليس هنا الآن !
لا بأس يا "فريد".. إنه صديق قديم للسيّد "فوزي" ..
هلا سمحت بأن توصله إلى شقته ريثما يعود !
بكل سرور يا خارق !
شكراً يا خارق !
على الأقل .. ربما توصلت الآن إلى اكتشاف من أنا !
هل رأيت "نبيل" يا "خديم"؟
لا يا "وداد" ... فهو سريع الاختفاء كالعادة !
"وداد" هنا ... في صحيفتنا المتواضعة؟
أفتش عن "نبيل" الذي يختفي كالعادة !
وسوف يظهر بين لحظة وأخرى .. كالعادة !
إنك تمزح اليوم .. وهذه ظاهرة فريدة لم تحدث منذ عصور !
آمل أن يبقى ذلك بيني وبينك ...
إذ يبدو أن المتاعب مع السيّدة زوجتي ستتبدد الليلة في أفخم مطعم في المدينة


سررت أن أسمع ذلك يا وهيب... حظا سعيدا !
الحظ لا يلعب دورا هنا.. سحر "وهيب" في الميدان !


لابد أن ينجح وإلا تحملنا كلنا العواقب !
أصبت يا "عادل" !
بالمناسبة.. هل رأيت "نبيل" ؟
واستمرت عملية التفتيش...


بينما كان الشخص المطلوب في العاصمة وبالتحديد في مكان حصين...
هل أنت متأكد أنه الملف المطلوب !


أجل يا سيدي. "غسان رعود" !


عميل سري لمصلحة الدولة !
بل عميل سري سابق.. هذا الرجل خائن يا خارق وقد باع أسرارنا للعدو !


لقد طلبنا من رجالنا مطاردته والمجيء به إلى هنا بسرعة لاستجوابه !
وهل يحتمل أن أحد مسؤوليكم حرّف الأوامر... وأمر باغتيال "غسان"


كل شيء معقول... إنما استبعد هذا الاحتمال...
نريد "غسان" حيا... لنطلع منه على الجهة التي يتصل بها والمعلومات التي سرّبها !



ولكن.. لم هذا الاهتمام المفاجئ به ياخارق
ولا داعي لأذكرك أنه من واجبك أن تبلغنا إذا كنت تعرف أين نجده !
أخشى ألا أستطيع ذلك ياسيّدي...
ليس.. الآن على الأقل.. يجب أن تثق بي !
الرجل خائف ياخارق.. وفي هذه الحالات لا يمكنني أن أثق بأحد خارق
وبعد قليل..
آمل أن أحصل من "كريم" على الأجوبة المطلوبة..
ويجب أن أتوقع الآن مذكرة بحقي.. لأبدو في مجرماً مطلوباً !
وفي الشقة..
"نبيل".. يسرّني أن أراك.
إذ بعد ما سمعته في نشرة الأخبار.. لم أتوقع أن تأتي بهذه السرعة..!
"غسان"! ما الذي تفعله هنا ؟
أنا بانتظارك.. لقد قلقت بشأنك عندما أعلنت المذيعة أنك في الخارج لموعد هام !



وإذ كنت أنتظرك رحت أفتش في ألبوم صورك.

فرأيت صورتك هذه مع والديك بالتبني "هدى" و"شريف فوزي"..

وبمجرد رؤية هذه الصورة عادت إلى ذاكرتي.. لقد كانا والدي أيضاً كما تعرف

هل لفقدان ذاكرتك علاقة بالشائعة التي سمعتها عن كونك خائناً لبلدك يا "غسان"؟

أجل يا "نبيل".. غير أنني مظلوم!

وإذ استرجعت ذاكرتي.. يمكنني أن أوضح لك كل شيء!







إذا... سلم نفسك للسلطات المختصة وهي ستعالج الموضوع خاصة أن جرح رأسك سيؤكد صحة كلامك!
وهو واقع يمكنني أن أتحقق منه بواسطة أشعة نظري!
لا يا "نبيل".. لن أفعل ذلك.
وحتى لو كنت صديقاً... لن أسمح لك بأن تفعله!
يجب أن أدعي السقوط.. وإلا كسر "غسان" يده!
يجب أن أستغل تأخير "نبيل" حتى أفر من هنا...
سأعتذر منه في وقت لاحق... بعد أن أبرّئ نفسي!
وفي تلك الأثناء..
لن يبلغ "غسان" المصعد إلا وأكون بانتظاره.. إلا إذا..
نعيد عليكم هذا النبأ...


جاءنا منذ لحظات أن قطارًا يحمل موادًا كيميائية سامة انقلب في منطقة الشمال ...


وأن الدخان المتسرّب من الأنابيب المفجرة يعرّض سكان المنطقة للموت إن السلطات المختصة تطلب من الجميع مغادرة المنطقة بانتظار منع التسرّب
هذا يتطلب تدخلي سريعًا .. غير أنني سأفقد أثر "غسان" ...

لكن الأولوية لإنقاذ الحياة البشرية


يدي ... ماذا بك .. هل قابلت "فوزي"!
ابتعد عن طريقي


إن "نبيل" طبيب القلب .. لا أعتقد أنه سيبلغ عني!


تشاك

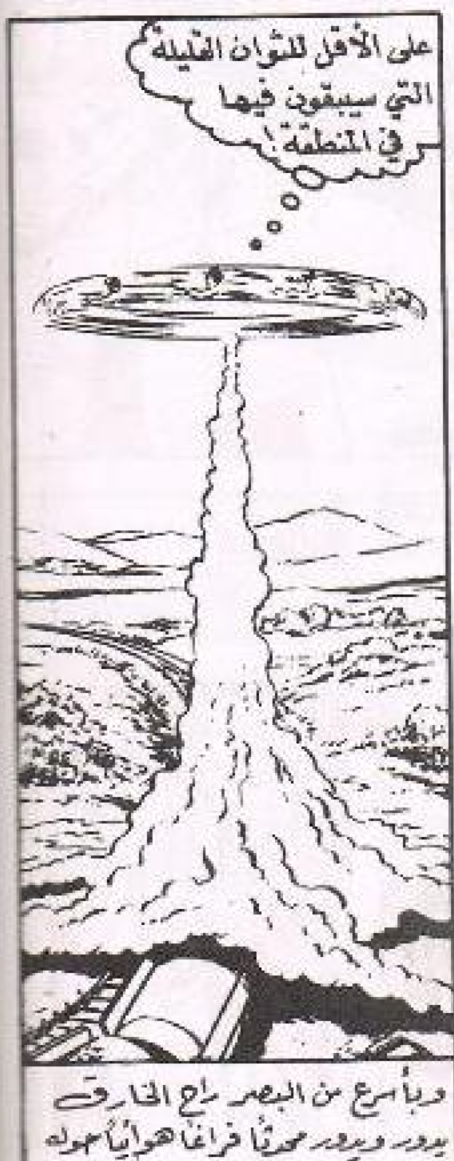

لا يمكنني أن أتوقف ما لم أغيّر شكلي بسرعة!


ولم يشعر "غسان" إلا وقد فقد قدرته على السير.. فترنح وهوى.. إنما كان ساعدان بانتظاره
وشاحنة مفتوحة الباب كذلك..


وكأن شيئاً لم يكن...


وفي تلك الأثناء...
إن لجم الدخان قد يستغرق ساعة أخرى!
هذا رأيك إنما...


.. أنظر!
إن هذه القبة "الزجاجية" ستحمي سكان المنطقة من الدخان السام المتسرب!


على الأقل للثوان القليلة التي سيبقون فيها في المنطقة!
وبأسرع من البصر راح الخارق يدور ويدور محدثاً فراغاً هوائياً حوله



حاملاً سحابة الغاز السام الى الفضاء البعيد
هنا يمكنني أن أبدده مطمئناً ...
إذ ليس هنالك من يتنشق سمه ...
هذه المشكلة حلت ... والآن يجب أن أتفرغ "لغسان"!
وعلى ذكر العميل الفار ...
يمكننا أن نجده في إحدى ضواحي المدينة ...
إنما لم يكن وحده!
قف يا "غسان"!
رحلتك لم تنته بعد ...
إن الذين أعمل لمصلحتهم قد أعدوا برنامجاً حافلاً لك!
وهو يتضمن في ما يتضمن موتك .. وموت رئيسك!
إتهامك بالعمالة كان بداية ... وسوف تتورط في قضايا أكثر تعقيداً! ...
لكنك لا تسمع شيئاً... أليس كذلك يا "غسان"!


إن ما تبقى من دماغك المشلول مبرمج على الهرب ...


وهي الطريقة الوحيدة لتغيير خط هذا الجسم المتفجّر !


إن شهامتك قد تقضي بالتضحية بحياتك لإنقاذ حياة رئيسك ...


لكن ذلك مستحيل
الوداع !
طبعاً.. إن "غسان" لم يسمع كلمات الرجل الأخيرة .. كان هدير محركات الطائرة قد طغى على كل صوت ...
وهي تغادر اليابسة لتشق عباب الفضاء ...


غير أن المروحية لم تكن الجسم الطائر الوحيد في الأجواء ...
ما هذا !؟


بل كانت الأشد فتكاً ..
لا أستطيع أن أسيطر عليها !



إنها مسيّرة عن بعد !
لم أكن أعلم أن هوايتك الطيران يا "غسان"!
لقد اكتشفت ذلك بواسطة أشعة نظري.. كما عرفت اتجاهها!
الخارق الحمد لله هذه الطائرة ملغومة !
ربما لا تستطيع أنت تغييره ...
إنما أنا.. قادر على ذلك...
إن تفحصي للمقصورة قد أثبت لي أنها ستنفجر بمجرّد أن يحاول أحدهم فتحها...
لكن محرّك الانفجار يستغرق بضع ثوان ليعمل ..

آه ...
الخارق في آخر لحظة !
ليس تماماً !
وهي كافية لأخرج "بغسان" حيّاً !

لحسن الحظ أنك ظهرت عندما كنت في أمس حاجة إليك !
ليس بالصدفة
لأنني التقطت نبض قلبه في آخر مرة التقينا قبل أن يغادر شقتي ...
وبما أنه ليس هنالك نبضا قلب متشابهان تماماً اهتديت إليه من بين ثمانية ملايين نسمة





إعمل بنفسك



ماذا نفعل بتلك القفازات والجوارب القديمة .. وقطع القماش الزائدة لدينا؟ هل نرميها؟...

يمكن ذلك اذا كانت تالفة تماماً.. ولكن من الخطأ ان نرميها اذا كان من الممكن الاستفادة منها بشكل أو بآخر..

بعض الاصدقاء نجح في عمل مجموعة من الدمى واللعب الجميلة.. من الملبوسات القديمة لديه.. انت أيضاً صديقنا العزيز.. يمكنك ان تعمل ماشئت من الدمى الحلوة ولست تحتاج اكثر من المواد الاولية.. وبعض الدبابيس والازرار والاشرطة الملونة..

وبعدها ستكون لديك مجموعة رائعة ومجانية من الدمى.

بناء الأعشاش لدى أنواع الطير.. فن وحسن أداء

تبدأ الطيور بعد أن يتم التزاوج عندها بالبحث عن مكان كي تبني أعشاشها.

ويصرف في بناء العش كل ما تعلمه الطائر وما وهبه الله تعالى من فن وابداع بغية حماية الصغار ورعايتها، بحيث يتناسب العش مع حجم الطائر وطباعه ونمط حياته.

ويبني البعض عشه عاليا في الاشجار بينما يهيىء البعض العش على الارض.

ويفترض في العش ان يكون ثابت الاركان محميا من الطيور الاخرى والاعداء وصامدا امام تغيرات الظروف الجوية.

وتقوم الانثى عادة بأختيار العش بينما يقوم الذكر بحماية المنطقة في ذلك الوقت.

وعند الحمام فان الذكر والانثى يبحثان عن مكان للعش ويصعب جدا معرفة من قام بالاختيار النهائي.

وعند بعض الطيور الأليفة، يقوم الذكر بأختيار العش.

وتعتبر الانثى الرائدة في بناء العش. إلا انه من الممكن للذكر أن يساهم في مساعدتها. وعند بعض الانواع، فأن الذكر يقوم ببناء عش أو أكثر حتى قبل قدوم الاناث.

ويعتمد الطير في بناء عشه على مواد أولية تقع في المنطقة.

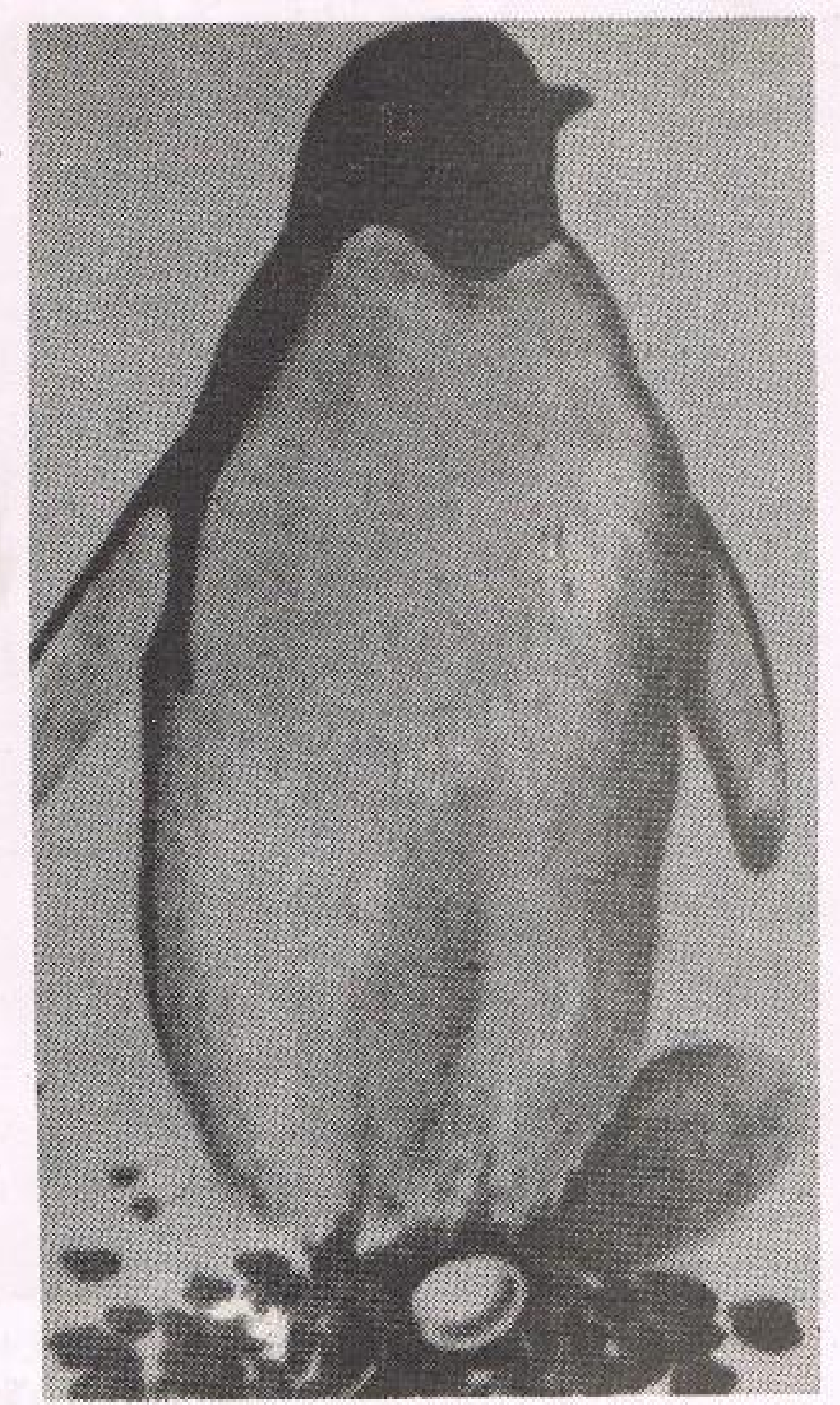
فطائر البطريق، الذي يتوزع على شواطىء منطقة القطبية الجنوبية القاحلة، يبني عشه من الحصى والعظام، التي هي بقايا لكائنات انتشرت في هذه المنطقة وماتت منذ مدة بعيدة. وتعتبر هذه المواد الوحيدة المنتشرة في تلك المناطق. وفي عموم المناطق من العالم تبني الطيور أعشاشها، مستخدمة الأعشاب والاغصان الصغيرة والأجزاء النباتية الأخرى. وقد يضم العش ريشا واشعارا حيوانات أخرى. بالاضافة الى قطع



بالية من ورق السيلوفان وقصاصات ورق مهترئة وخيوط. وتحمل هذه المواد، التي تدخل في تركيب العش، بالمناقير او بالمخالب.

وتختلف هيئة العش فقد يكون بسيطا جدا، وبشكل تجويف في الارض او يقع بهيئة سلة معقدة عند أحد الأنواع الأمريكية مثل طائر الصفارية. وعند الطائر المدعو بالطائر الخياط، والذي يعيش في مناطق من آسيا وافريقيا، يصنع العش بترتيب خاص، اذ يخيط هذا الطائر بضع أوراق من الشجر مع بعضها بفضل منقاره. ويبني بذلك ما يشبه الكيس ويهيىء داخله عشه ويضع فيه بيوضه. ويقوم هذا الطائر بصنع ثقوب في أطراف الاوراق. ويجمع هذه الثقوب بخيوط نباتية أو حتى خيوط العنكبوت أو بأنشوطات عادية.

وتستعمل بعض الأعشاش سنة بعد سنة. ويدعم بعض الطيور كمثل طائر البطريق. مثلا، عشه القديم بحجارة جديدة. وقد وجد أن أحد النسور



الجرداء في امريكا استخدم عشه مدة ٣٥ عاما مضيفا «قطع تبديل» جديدة كل عام الى أن عصفت الريح بالشجرة التي تحمل ذلك العش.

ويبني النسر الاجرد أضخم عش في امريكا الشمالية. ووجد في فلوريدا عش ذو عمق يبلغ ٦ امتار، وعرض يقع في حدود ٣ امتار تقريبا. أما الطائر الطنان، فلديه أصغر عش، اذ لا يزيد قطره عن بضعة سنتمترات.

ويستغرق بناء العش أقل من اسبوع عند الطيور الصغيرة بشكل عام. وقد يطول الزمن فيزيد الى «٢٠» يوما إذا صدفت ظروف جوية سيئة.

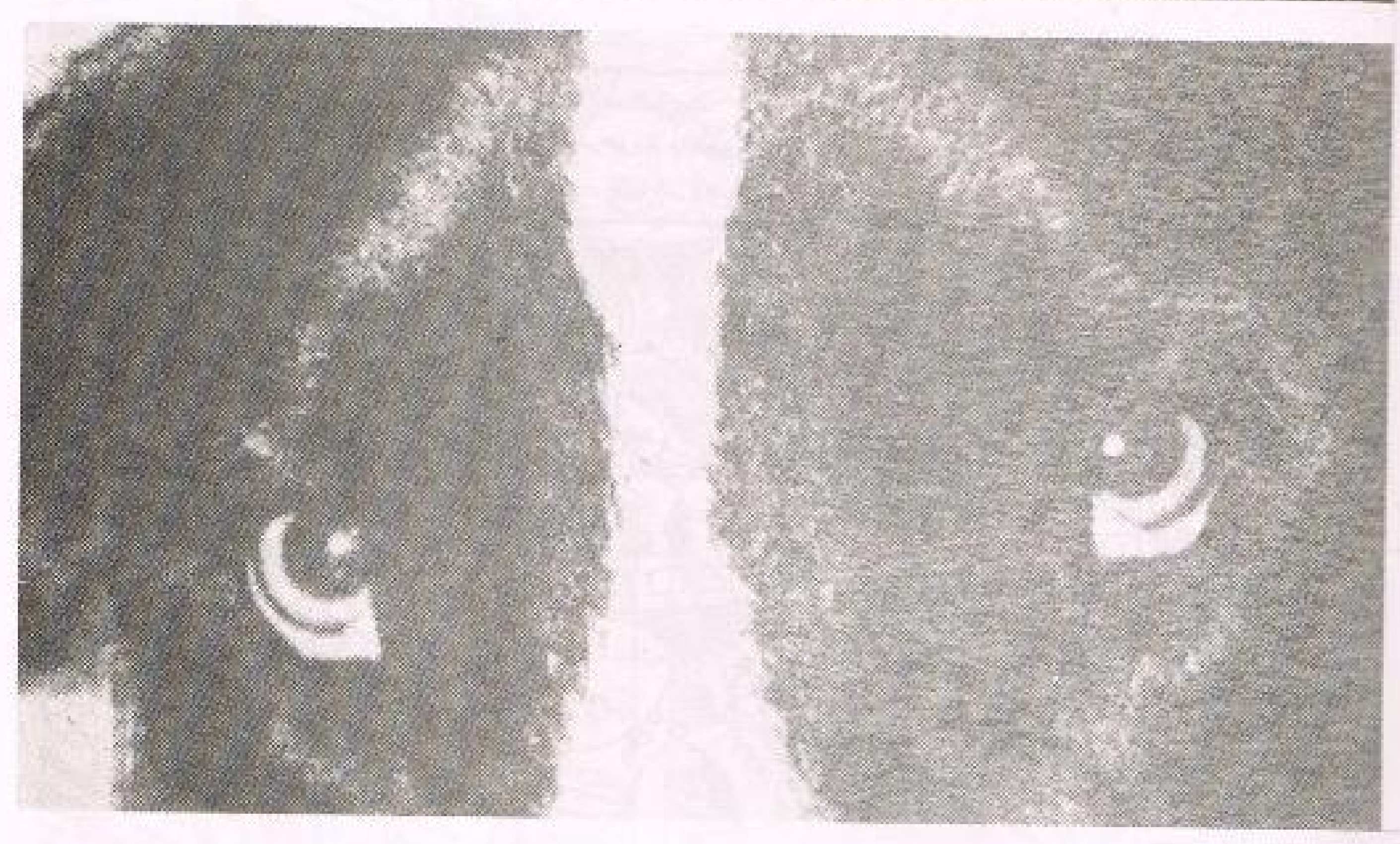


والان.. ماهي الالوان؟

ان الالوان عبارة عن تموجات ضوئية لها اطوال مختلفة وتقاس هذه الاطوال بأجزاء من البليون من المتر.. والعين الانسانية بوسعها ان ترى فقط الاشعة اللونية ما بين البنفسجي والاحمر.. وما بينهما يدعى الوان الطيف الشمسي..

اما الاشعة اللونية فوق البنفسجية وتحت الحمراء فلا تتمكن عين الانسان من رؤيتها في حين ان هناك الاف الانواع من الحيوانات والحشرات والطيور يمكنها مشاهدة تلك الاشعاعات اللونية بسهولة.. والسبب ان عين الانسان بسيطة التركيب. اما عيون تلك الكائنات فإنها معقدة مركبة البناء..

عيـون.. وألـوان



كم هي جميلة تلك الالـوان الـتي تزدان بهـا الطبيعـة. ! سماء زرقـاء.. وبساتين خضر.. وازهار حمر وصفر وبيض.. وطيور وفراشات وبحار بألوان متباينة.. ولكن هل تتمتع جميع الكائنات بمثل ما يراه ويتمتع به الانسان من الالوان؟

الـواقـع ان معـظم الحيوانات ترى الاشياء بألوان مختلفة عما يراه الانسان.. كما ان الكثير من الحيوانات والحشرات والطيور والاسماك.. يتباين تركيب عيونها وبالتالي رؤيتها وتمييزها للالوان.. ويكاد يكون القرد هو المخلوق الوحيد الذي يتفق مع الانسان في كونه يرى الاشياء بألوانها الحقيقية لتشابه تركيب عينيه مع تركيب عيني الانسان.

وبحـكـم اخـتـلاف تركيب عيـون المخلوقـات الاخرى.. فإن رؤيتها للاشياء تختلف أيضاً.. فما يراه النحل يختلف عما تراه الاسماك.. وبعض الطيور تميز ألوانا ولا تميز الواناً أخرى.. كما ان هناك مخلوقات – تبصر بأعضاء لا يمكننا أن نعتبرها – عيونا وانما هي اقرب ما تكون الى المرايا.. وهناك كائنات تختلف رؤيتها – للاشياء – نهارا عن رؤيتها للاشياء ليلا..


مـــايْ
كانت القصة مجرد كابوس يلازم "ماي" يرى فيه زوجته "ميرا" تطلب النجدة .. وإذا بالحلم يتحول الى حقيقة ويكتشف "ماي" أن زوجته موجودة بالفعل على الأرض .. انما بدون ذكرة ! .. وفي سعيه لتنشيط ذاكرتها ... بدأت رحلة المتاعب ...
"ميرا" .. إن موجات دماغك قد جمّدت المياه حولي ...
وأضعفتني ...
إنني أحاول ولكن .. عبثاً ..
استجمعي أفكارك وركزيها على ردّ هجوم الدلافين ..
قضية حياة أو موت !


الكلام سهل إنما الفعل يتطلب جهداً جباراً ...
أرجوك .. أسكت !
إنك متوترة جداً .. استرخي وركزي ...
وركت بنفسها مركزة قواها الفكرية على اتصال تخاطري بالمخلوقات البحرية ...


وكانت النتيجة ...
إن أفكار "ميرا" العشوائية تولّد لدى الدلافين حالة جنون !


إن صراخها يمزّق أعصابي !


إن الدلافين في حالة ذعر محوّلة المياه حولها إلى دُردور هائل !


آخ!
لا يمكنني أن أتحمل أكثر...
الإنقشاع معي... لا يمكنني أن أرى "ميرا"
آمل أن تكون بخير!
"ميرا"! هل يتم الإتصال بيننا؟
واصلي إصدار أوامرك إلى الدلافين للتوقف!
سأحاول طالما في رأسي قدرة على تفكير!
بصعوبة.. أكاد لا أسمعك!
يا إلهي... الدلافين تولّد تياراً كهربائياً!
لا شك أن أوامر "ميرا" تحرّك جزءاً خاصاً من أدمغة الدلافين
دلفين مشحون ينقض عليّ!


يجب أن أتحاشى هذا الهجوم الصاعق ..


"ميرا" .. عقلي أفكارك إنها تقتلني !


لا فائدة .. إنها لا تسمع .. لقد ركّزت كل حواسها لإنقاذي !


هجوم مزدوج هذه المرّة ..


آااه !!


لن تدعني .. ها هي تشن هجوماً جديداً!!
لقد تمكنت من واحد!
لكن ثلاثة تكاتفت..
يجب أن أجمع قواي لهجوم جديد!
بتوليد تيار سريع أحرك الكتلة المتجمدة نحو الدلافين!
وعندما يتم الإصطدام...

وعلى أثر ذلك .. فتحت "ميرا" عينيها ...

"ماني".. لقد حررتك!

نوعًا ما .. بوجود هذه الدلافين طليقة ...

ما زلت عرضة للخطر!

يجب أن أقوم بجهد أخير لأضبط الدلافين تخاطريًا

ها هي تفقد شحناتها الكهربائية .. وتنسحب





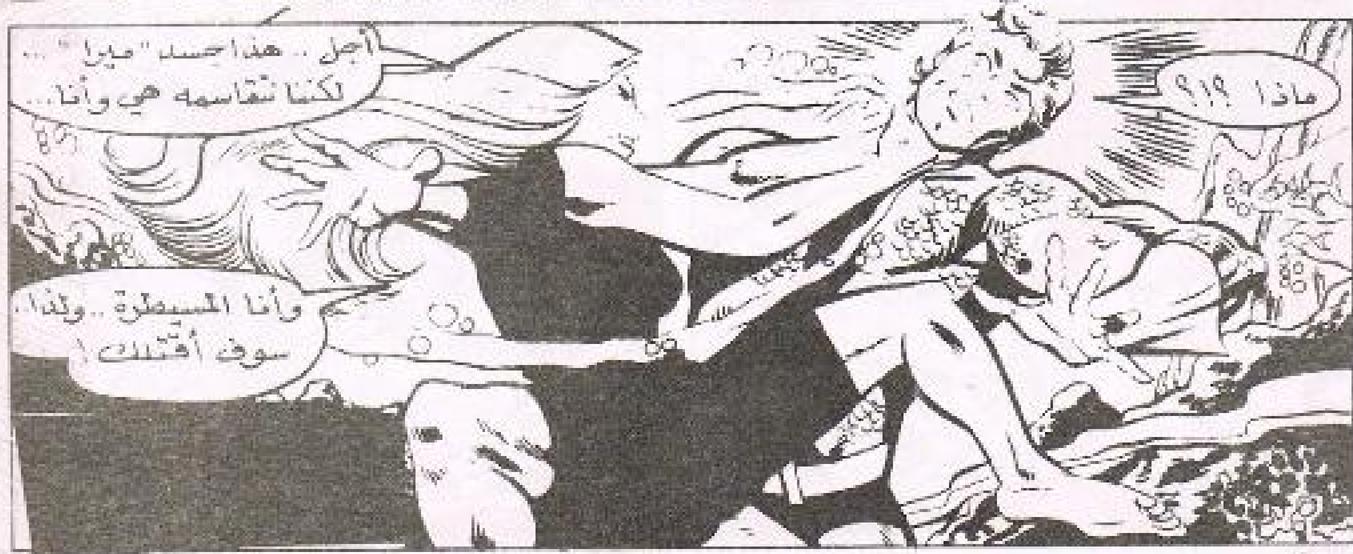

النجدة.. ساعدني يا "ماي"!
أنا قادم يا عزيزتي
إنها تستنجد بي حتى في غيبوبتها!


إنك لا تفهم يا زوجي!
أنا أسيرة .. وقعت في
لا .. أنت
معي


لا.. أنا سجينة في مكان ما...
أخرجني أرجوك!


أنقذني! حررني!
أنت بأمان يا عزيزتي وبين ذراعي!


لا يا "ماي"!
إن زوجتك سجينة بالفعل.. وأنا سجانها!


ماذا؟!؟
أجل.. هذا جسد "ميرا"... لكننا نتقاسمه هي وأنا...
وأنا المسيطرة.. ولذا.. سوف أقتلك!


يجب أن أستدعي رفقا من سمك السلمون..
ليقوم بعرض تحت الماء.. حتى "البرق" يعجز عنه!


إنها تولّد دوّامة.. "ميرا" وأنا في وسطها!


أشعر بالدوار.. وأفقد توازني!
هذا هدفي بالضبط..


بضع دورات إضافية.. توهن قبضتها تماماً...


وأتمكّن من الإفلات.. لأتنفس وأستعيد قواي..!
آه!!


لقد فقدت وعيها... لم تستطع تحمّل الدوران السريع والعمق السحيق..
والآن بدون تدخلها سأحاول الإتصال بزوجتي السجينة


"ميرا"!! هل تسمعينني.. أجيبي!
أجل يا زوجي.. إنما اسمع
ان عالمي الأم في خطر!


"لدى عودتي إلى كوكب "هبيل" لأحكم.. عارضتني "فاما" المرأة التي حلّت مكاني عندما هجرت لأتزوجك...
أنا حاكمة منذ ولادتي وهذا حقي!
لقد فقدت حقك عندما تخلّيت عن الحكم!


"ولكن بالرغم من ادعاءاتها.. أكرهت على التخلي...
سيأتي يوم الإنتقام يا "ميرا"..!
"في غمرة الغضب.. كانت لهجتها غاضبة وتنم عن تهديد.. إنما عندما هدأت...
"دعتني إلى مختبرها لتطلعني على آخر اختراعاتها.. وعندما دخلت فقدت كل حس.. فجأة...
سلبتني كل شيء يا "ميرا".. وقد جاء دوري لأرد لك الكيل كيلين.. سأسلبك
حتى عقلك وجسدك
"كانت "فاما" تتمتع بالقدرة على السيطرة على عقليًا...


"بعدها انطلقت من "هبيل" الى الأرض لتعرف كيف بإمكاننا أنت وأنا السيطرة على المخلوقات البحرية


"وهنالك تقمصت شخصية ضابطة في البحرية وانضمت إلى المشروع الذي تطوعت لإنجاحه...
"إنها أفضل طريقة.. أن نتعلم من الأستاذ...
إن الضابطة "منى" تتمتع بمؤهلات عديدة!


ولكن ماذا تستفيد من السيطرة على المخلوقات البحرية
"بما أنه لا وجود لأسماك في "هبيل" ستعمد "فاما" إلى حمل عدد كبير منها إلى هناك.. للسيطرة على الكوكب..
".. وبما أنها قد سيطرت علي أيضًا.. لن يستطيع أحد التصدي لها!


يبدو أن أفضل ساحة لكسب المعركة هي .. كوكب "فانا" ..
يجب أن أصل إلى هنالك قبل أن تستعيد وعيها.. وسيطرتها على جسد "ميرا" ..
ها هي الفجوة ... لكنها أوسع من العادة ...
هذا من صنع "فانا" لقد وسعتها لتتيح للأسماك الضخمة المرور عبرها!
أسرع يا زوجي.. أشعر أن دماغها بدأ يستيقظ ..
أسرع .. أسرع!
أنا قادم يا "ميرا"!
آه !!
لقد استعادت وعيها.. سيكون عليّ مجابهتها من جديد!
لقد ذهبت!
من ؟!!
"فانا" لم تعد مسيطرة على جسدي!


أنا حرّة.. يا له من شعور رائع..
عاجزة عن التحرّك..
شعرت أنني أسيرة حجرة ضيّقة..
لا وقت عندنا لإضاعته يا زوجتي..
قوديني إلى "فانا"
إذا لم تعد داخل جسدك.. فلا بدّ أنها عادت إلى جسدها !
إن مجرّد عبور الفجوة.. طرد دماغها من جسدي..
وأعرف أين حلّ بالضبط !
هل "فانا" محاطة بحراس؟
لا يجرؤ أحد على التقرّب منها.. إنها خيانة...
ولذلك سعت إلى كسب دعم الأسماك القاتلة...


لقد انتهى حلمك بالسيطرة يا "فانا" !
حقا .. وبعد الذي أصابك في المرة الأخيرة مازلت تجرئين على زيارتي ؟
لا شك أنك تتساءلين لماذا جئت إلى هنا بدون حراسة ؟
فعندما غادرت جسدك .. لم أفعل قبل أن آمره بذلك !
مرحبا يا "ماني" .. أخيرا التقينا وجها لوجه !
لقد أحسنت اختيار زوجك يا "ميرا" !
وأنا مصممة على إبقائه بقربي عندما أسيطر على الكوكب !
هذا حلم لن يتحقق ...
بلى .. وعندي الجيش اللازم لمساندتي !
يا إلهي !
لقد استدعت هذه الأسماك الأرضية عبر الفجوة !


هذا لن يجديك نفعاً يا "فانا"!
لن تتقدمي خطوة واحدة.. كما يقال عندنا!
لكنني سآمر هذه الأسماك بالعودة إلى الأرض...
ليس إذا عطّلت قواك التخاطرية يا "مائي"!
بوم
والآن يا "ميرا".. اختاري طريقة لموتك..
بواسطة أخطبوط.. أو تفضلين سمك القرش..
أو ربما الأنقليس المكهرب.. أو أبو سيف؟
الخيار لك!
ها! ها! ها!


سوف آمر هذه الأسماك الأرضية
آآع!!
تشرع سخيف يا "ماني"..
لقد سبق وبرهنت لك ...
أن قواي الفكرية تفوق سيطرتك الفكرية عليها
وهذه المرة ...
سأفقدك كل قواك ...


لقد سيطرت على جسدي واستغللتني كما يحلو لك يا "فافا"!
ولكن بتعرضك لزوجي إنك تبالغين ...


صراع النسوة ليس مستحبا سواء على الأرض أو على كوكب "سبيل" لكنه هنا.. ضرورة لا بد منها!
طاق


قد تكونين متفوقة جسديا يا "ميرا" إنما ليس فكريا وسوف أبرهن لك ذلك بإصدار أوامري إلى سمك القرش لمهاجمتك


وهل نسيت أنني أعرف الأسماك الأرضية أكثر منك


وأعرف ما هو الطعام الذي يستهويها!


ما الذي غيّرك يا "فافا".. عندما
غادرت الكوكب إلى الأرض
كنت من أخلص المواطنين


إن ما يحيّرني أنني لم أعرف بعد
ما الذي أفسدك؟
السلطة
يا أميرا!!
وها أن
الأخطبوط جاء
يبرهن عما
يتمتع به من
سلطة


إن السلطة قبل كل شيء مسؤولية
وليس من السهل التخلّي عنها!
آخ!


أنت التي قررت
التخلّي طوعاً..
لماذا عدت بعد طول غياب
لتطالبي بعقلك المفقود؟


مسألة حياة أو موت.. اكتشفت
أنني لم أعد أستطيع العيش على الأرض
وعلى "السبيل" كذلك
أهجم يا أخطبوط!
أنت تعرفين تمام المعرفة أن الشعب
هو الذي طالب بعودتي
إلى الحكم.. ما..؟



أنا حرّة ! لقد تخلصت من قبضة الأخطبوط .. كان
كفى يا "فانا" !
إذا كان لا بدّ من القتال .. لنعتمد أسلوبًا آخر ...

مبارزة .. بدون تدخل خارجي .. قوّتك .. ضدّ قوّتي ...
وحتى نتأكد من حسن سير المبارزة.

سأولّد قبّة كبيرة نتبارز تحتها !

لوكانت المعركة على الأرض لكان لكل مقاتلة أنصار يحمسونها ...

ولكن هنا .. لا أثر لجمهور أو لصيحات حماس .. فالمعركة استمرت ضارية ... بصمت ...

تاجي !

لن تحتاجي إليه بعد الآن !

"ميرا" ! "ميرا" ! عاشت "ميرا" !

هل تسمعين ؟ لست حاكمة هنا بالصدفة أو بالقوة !


"ميرا".. أسرعت إلى هنا ما أن استعدت وعيي..
هل أنت بخير ؟
أجل.. كل شيء على ما يرام.. "السبيل" وأنا بخير !


أنت خلصتني من قبضة الأخطبوط.. أليس كذلك ؟
أجل ، وبدون أن تلاحظ "فانا" شيئاً !
لو تدخلت هي أيضاً.. لأصبحت في وضع لا تحسدين عليه !


لم يعد هنالك ما نخشاه منها.. الشعب نفسه سيحاكمها !
لكنك ستكونين عادلة ومتسامحة طبعاً !


ليس من حقي أن أعارض حكم الشعب..
لكن.. لم يعد الأمر يهم الآن..
"فانا".. قضت !


إذا أنت ؟
لا.. أنا لم أؤذيها إلى هذا الحد.. أعتقد أنها انتحرت مكهربة عندما أيقنت أنها خسرت نهائياً !



وبعد فترة ...
هل ستعود إلى عالمك ؟
طبعاً.. هنالك عدة التزامات تنتظرني هنالك!
ليتني أستطيع البقاء مدة أطول
أو أن أبقى إلى الأبد كي لا أهجر زوجتي ...
لا داعي لهجري ...
خذني معك!
وهل يمكنك العودة إلى الأرض..
دون أن تحكمي على نفسك بالموت!
لقد شفيت يوم سلبتني "فانا" جسدي وغادرت إلى الأرض أنا حصينة الآن!
ولكن.. "السيل" أنت حاكمة هنا!
بما أن أحد رجال الأرض اعتزل السلطة ليكرس حياته للمرأة التي أحب.. هذا ما سأفعله..
من أجل حبك!
النهاية

اوراق نادرة

توجد اوراق النباتات باشكال وهيئات مختلفة. وتمتلك هيئات متباينة ايضا. وتشير الصورة الى اوراق النبات المائي فيكتوريا الذي يعيش في أطراف نهر الآمازون في امريكا الجنوبية، الذي يعتبر اعظم انهار العالم. وتبدو أوراقه العملاقة بهيئة طبق واسع يبلغ قطره مترين . . وكما هو واضح، فهي من الضخامة بحيث تحتمل وقوف شخص على سطحها.

أما ازهار هذا النبات. فهي ضخمة ايضا وقد يصل قطرها الى ٣٥ سم. وترتفع درجة الحرارة داخلها الى عشر درجات او ١٥ درجة اعلى من درجة الحرارة في الوسط المحيط.

ويرى القارىء



كذلك جزء من الصورة يقع ضمن دائرة وفيه يشار الى اصغر النباتات الزهرية. وهو يستقر على سطح الكف وهو من النباتات المائية ايضا، واوراقه، كما هو واضح، صغيرة جدا.

العرب المسلمون أول من أنشأ المستشفيات التخصصية في التاريخ



□ داخل مستشفى اسلامي قديم



□ ابو بكر محمد زكريا الرازي اول من وضع القواعد لبناء المستشفيات وادارتها

استدعى الخليفة في بغداد شيخ الاطباء (ابو بكر الرازي) وطلب منه أن يعد تصميماً لمستشفى كبير في الضواحي يكون أكبر وأحدث ما أنشىء في زمانه.. فأشترى الرازي قطعة كبيرة من اللحم وقطعها الى قطع صغيرة ووضعها في أماكن مختلفة.. وأخذ كل يوم يمر على قطع اللحم ليرى تأثير الجو والزمن عليها.. وألغى من حساباته كل الأمكنة التي فسدت فيها قطع اللحم.. أما المكان الذي ظلت فيه قطعة اللحم صالحة فقد حدده مكاناً لأقامة المستشفى وذلك لنقاء وصحة هوائه.. وبهذه الفكرة الذكية وضع الرازي أول قاعدة لاختيار البيئة الصالحة للاستشفاء والعلاج

وفي حين ان أول مستشفى بالمعنى الحقيقي في أوربا قد بني في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي.. كان أول مستشفى في الاسلام قد بني أوائل القرن الثامن ميلادي.. بناه الوليد بن عبد الملك.. ثم كثرت المستشفيات في انحاء العالم الاسلامي فلم يأت منتصف القرن العاشر الميلادي حتى كان هناك في قرطبة وحدها خمسون مستشفى واكثر من ذلك في كل عاصمة عربية وفي مقدمتها بغداد..

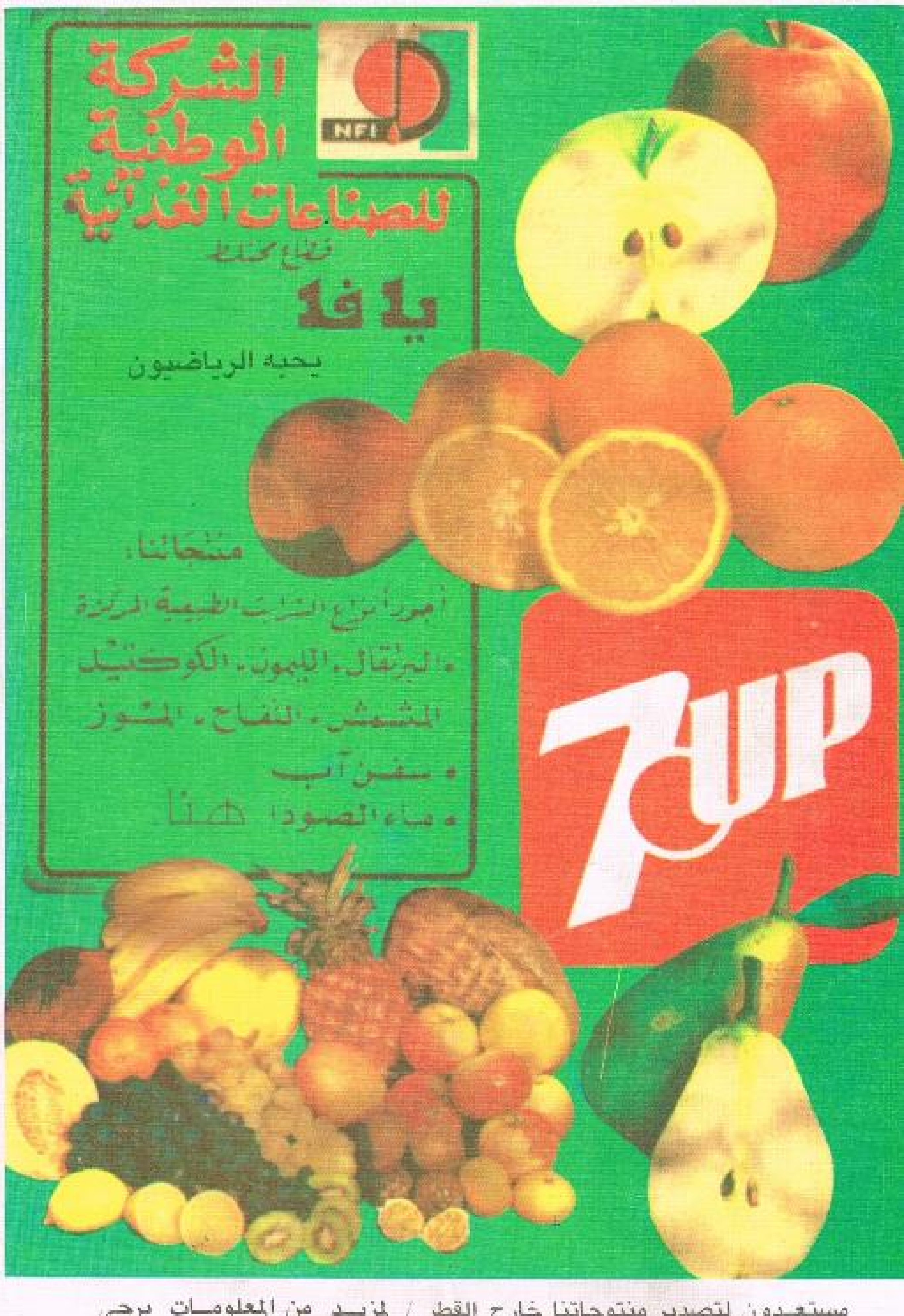
ويشمل المستشفى المركزي قاعة كبيرة للمحاضرات والدرس وامتحان الأطباء الجدد.. وبه مكتبة ضخمة وأقسام للجراحة واماكن للكشف السريري وآخرى للترفيه عن المرضى وغيرها للعزل وغير ذلك من الملاحق.



الزجاج.. هذا العالم الساحر

من المؤكد ان أقدم المواطن لصناعة الزجاج هي بلاد الرافدين ووادي النيل. فقد عثر على أقدم القطع الزجاجية الملونة التي خلفها البابليون منذ عام ٢٦٠٠ ق.م كما عثر على قطع منها في مصر ويعود تاريخها الى ٢٥٠٠ ق.م. وفي اريدو تم العثور على قطع زجاجية تعود الى عام ٢٢٠٠ ق.م وكانت صناعة الزجاج شائعة ما بين القرن الثامن والقرن السادس قبل الميلاد في نينوى خلال حكم آشور بانيبال وسرجون الأكدي.

وفي القرن السابع الميلادي انتشر الاسلام في كل الاتجاهات وانتشرت صناعة الزجاج الاسلامي خاصة في العصر العباسي. فأبدعت العبقرية العربية الاسلامية تحفا وروائع لا تقدر بثمن لما تشتمل عليه من فن رفيع ومهارة متفوقة وخيال خصب.


الشركة الوطنية للصناعات الغذائية
NFI
قطاع مختلط
يافا
يحبه الرياضيون
منتجاتنا:
أجود أنواع الشرابت الطبيعية المركزة
• البرتقال، الليمون، الكوكتيل
المشمش، التفاح، الموز
• سفن آب
• ماء الصودا هنا
7UP


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production ,
not for sale or ebay, please delete
the file after reading, and buy the
original release when it hits the
market to support its continuity